



## إطلاق تحالف عالمي ومشروع وطني للتسامح

# محمد بن راشد: الإمارات قسوة



### دبي - البيان

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، أن التسامح لا نعليه شعاراً ولكننا نعيشه كنهج حياة، وأضاف سموه: «أن دولة الإمارات العربية المتحدة حريصة على تهيئة المناخ الذي تدعم من خلاله كل حوار جاد يسهم في نشر مقومات السلام حول العالم ويعين على تعزيز روح المودة والتسامح بين شعوبه ومد مزيد من جسور التواصل التي يمكن من خلالها العبور إلى مستقبل يكفل للناس السعادة والاستقرار في إطار من التعايش وتقبل الآخر وتفهم الاختلاف الذي لابد ألا يعيق الإنسان عن تحقيق طموحاته». وقال سموه: «نعمل على ترسيخ مكانة الإمارات عاصمةً للتسامح والتعايش الإيجابي، وتأكيد إسهامها في تحقيق تقارب حقيقي بين الثقافات لكي تبقى دولتنا دائماً صاحبة الإسهام الأكثر تأثيراً في إقامة وتفعيل حوار عالمي يعين على إقرار أسس التفاهم بين الشعوب في مختلف ربوع العالم على اختلاف أفكارهم وتنوع ثقافتهم».

وأضاف سموه خلال افتتاح أعمال «القيمة العالمية للتسامح» التي ينظمها «المعهد الدولي للتسامح» التابع لمؤسسة «مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية»: «تربينا في مدرسة زايد على قيم نبيلة عديدة من أهمها التسامح، والإمارات ستظل النموذج والقوة في الانفتاح الواعي على الآخر وتقبل أفكاره وتفهم متطلباته، فالجميع في بلدنا يعيشون ويعملون دون تفرق بين مواطن ومقيم، الكل يعمل من أجل بناء المستقبل بروح الفريق الواحد، فالتسامح لا نعليه شعاراً ولكننا نعيشه كنهج حياة، فنحن لا نذخر جهداً في توفير أسباب السعادة للجميع، بكل الإعزاز والتقدير لكل إسهام مخلص يعين على بناء غد مشرق لدولتنا ومنطقتنا والعالم».

### تربية

وأضاف سموه: «التسامح قوة تدفع المجتمع إلى الأمام، نحن نربي أولادنا على التسامح ونغرس فيهم قيم التعاون واحترام التنوع والاختلاف ليكونوا أقوى بثقتهم في أنفسهم، فالإنسان القوي هو الأقدر على قبول اختلاف الآخر والتعايش معه، فعندما يعلي أي مجتمع هذه القيمة فإنه يضمن لأفراده تلاحمهم ويصون عليهم تكاتفهم ويهيئ لهم مساحات أرحب للتعاون لحياة أفضل، فالتسامح يكفل للناس السعادة ويمنحهم الطمأنينة والسكينة ويعينهم على مواصلة رحلة الحياة بتفاؤل وأمل».

ودون صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم عبر حسابه في تويتر: «شهدت اليوم جانباً من «القيمة العالمية للتسامح»، شخصياً أو من بأن التسامح حق إنساني، وأؤمن بأنه أداة تطوير حضاري وتنموي... وأؤمن بأن الشعوب المتسامحة هي شعوب إنسانية عالمية تستحق الريادة، ولعل أكثر ما تحتاجه منطقتنا اليوم أن تتسامح شعوبها وأطيافها الدينية والثقافية مع نفسها».

وشهد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، أمس، وإلى جانبه سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وسمو الشيخ مكتوم بن محمد بن راشد آل مكتوم، نائب حاكم دبي، افتتاح أعمال «القيمة العالمية للتسامح» تحت شعار: «تحقيق المنفعة الكاملة من التنوع والتعددية: مجال حيوي للابتكار والعمل المشترك»، بمشاركة ما يزيد على 2000 من المسؤولين رفيعي المستوى والخبراء والأكاديميين وأعضاء السلك الدبلوماسي وممثلي المؤسسات والمنظمات المحلية والدولية.

وحضر افتتاح القمة معالي الدكتورة أمل عبدالله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، والشيخ خالد بن أحمد بن محمد آل خليفة وزير خارجية البحرين، والدكتور عبداللطيف بن راشد الزباني الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وسمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وسمو الشيخ منصور بن محمد بن راشد آل مكتوم، ومعالي محمد بن عبدالله القرقاوي أمين عام مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وعدد من كبار المسؤولين وضيوف

محمد بن راشد متابعاً فعاليات القمة العالمية للتسامح



نهيان بن مبارك متحدثاً خلال القمة

## نائب رئيس الدولة:

تربينا في مدرسة زايد على قيم نبيلة أهمها التسامح

التسامح لا نرفعه شعاراً ولكننا نعيشه نهج حياة

التسامح قوة تدفع المجتمع إلى الأمام

التسامح حق إنساني وأداة تطوير حضاري وتنموي

الشعوب المتسامحة إنسانية عالمية تستحق الريادة

## نهيان بن مبارك:

القيمة تعبير واضح عن حرص الإمارات على بث

الأمل والتفاؤل

التسامح يتطلب من الجميع العمل

الجاد لترسيخ أسسه

## مسؤولون ورجال دين لـ«البيان»: التحالف العالمي للتسامح مبد



الاب يوليوس



فايز سفيان



محمد العوين

أي وقت مضى، ستكون لها نتائج إيجابية، وستسهم في تحقيق الأمن والسلام والاستقرار في العالم وستسهم في صيانة وحماية حقوق الإنسان، بصرف النظر عن اعتبارات الجنس والدين والجنسية واللغة والثقافة».

وقال السفير الدكتور أحمد إيهاب جمال الدين مساعد وزير الخارجية لحقوق الإنسان والمسائل الإنسانية والاجتماعية الدولية في جمهورية مصر العربية: «إن إعلان دولة الإمارات العربية المتحدة عن تأسيس التحالف العالمي للتسامح، مبادرة رائدة تحسب لها، وللمنطقة العربية بصفة عامة كجزء

### دبي - رامي عايش

قال مسؤولون وأكاديميون ورجال دين: «إن مبادرة «التحالف العالمي للتسامح» التي أطلقها وأعلن عنها معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التسامح أمس في القمة العالمية للتسامح، هي مبادرة رائدة تحسب بصفة خاصة لدولة الإمارات العربية المتحدة التي أسست واعتمدت نهج التسامح والتعايش واحترام الآخرين، منذ عهد المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان، طيب الله ثراه. وأكدوا لـ«البيان»: «أن هذه المبادرة التي تحتاجها شعوب العالم الآن أكثر من



## محوث في القمة العالمية للتسامح بدبي

# مدوة في الانفتاح الواعي على الآخر



■ محمد بن راشد خلال افتتاح القمة بحضور حمدان بن محمد وأمل القبيسي ونهيان بن مبارك وخالد آل خليفة وعبد اللطيف الزباني وأحمد بن محمد وليام آل سعود | تصوير خليفة اليوسف



■ محمد بن راشد خلال افتتاح القمة بحضور حمدان ومكثوم بن محمد وأمل القبيسي وخالد آل خليفة وعبد اللطيف الزباني وأحمد ومنصور بن محمد ومحمد القرقاوي وعبد الله بن بيه وعدد من كبار المسؤولين

الأعلى حُكَّام الإمارات. وقال: «دولة الإمارات تؤكد أن التسامح والتعايش يتطلب من الجميع العمل الجاد وبذل الجهد بشكل دائم على ترسيخ أسسه سواء من خلال التعليم والتوعية، أو على مستوى وسائل الاتصال والإعلام، أو من خلال بناء الشراكات المحلية والعالمية، التي تسهم في بث الأمل في المستقبل، وتؤدي إلى تحقيق السلام والرخاء والحياة الكريمة للجميع».

واعتبر معاليه القمة تعبيراً واضحاً لحرص دولة الإمارات العربية المتحدة على التعاون من أجل نشر التسامح وبث الأمل والتفاؤل، ومنبراً عالمياً يدعم الحوار الإيجابي بين الحضارات والثقافات لتبادل الأفكار، وتمنى أن تكون القمة مجالاً للعمل المشترك نحو تحقيق التسامح والسلام في العالم، ودعا جميع المشاركين إلى العمل المشترك من أجل تحقيق الإسهام الفاعل والإيجابي لتصحيح المفاهيم الخاطئة لكي يصبح التسامح مجالاً للقيادة والابتكار والمبادرة من أجل تحقيق الرخاء والخير للجميع.

إطار تتكاتف فيه كافة مؤسسات المجتمع لمكافحة التعصب والتطرف والتمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية التي يشترك فيها البشر جميعاً».

### قادة حكماء

وأوضح معاليه: «أن من فضل الله على الإمارات، أن قيض لها قادة حكماء ومخلصين، بدءاً بمؤسس الدولة المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي كان متفتحاً على العالم يتفاعل بإيجابية مع الجميع، وأقر قيم التسامح والتعايش، والمساواة والعدل بين الناس، وهي القيم ذاتها التي واصلت دولة الإمارات العربية المتحدة السير على نهجها بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، ومتابعة صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وأصحاب السمو أعضاء المجلس

وستسهم برامج العمل في نشر التسامح بين الأفراد ولدى الأسر وفي المجتمعات المحلية والعالم بشكل عام»، مضيفاً معاليه: «أن المشروع سيؤدي إلى اقتراح السياسات والخطط التي تعمل على نشر التسامح والتعايش والسعادة في المجتمعات البشرية».

وأما عن المبادرة الثانية، فقال معاليه: «تأسيس التحالف العالمي للتسامح جاء إدراكاً بأن نشر التسامح، هو مسؤولية المجتمع، ومسؤولية العالم كله، ولا يعتمد على ما تقوم به الحكومات فقط، من جهد أو عمل، وسيطلق التحالف العالمي للتسامح من الإمارات وهو مظلة عالمية تسمح بتحقيق التعاون والعمل المشترك بين الأفراد والمنظمات ومراكز البحوث».

وتحدث معاليه خلال الكلمة عن واقع التسامح في الإمارات، الذي قال: «إنه يتأكد في كافة ربوعها بفضل رؤية قيادتها الرشيدة وقيم شعبيها المتسامح والحريص على تحقيق كل ما يرتبط بالتسامح والسلام، من تقدم إنساني واجتماعي واقتصادي»، مؤكداً: «أن شعب الإمارات ملتفت حول قيادته في

القمة من الوزراء والسفراء والمفكرين ودعاة السلام والأكاديميين من عدة دول عربية وأجنبية.

### التعاون والابتكار

واستهل الحفل، الذي جرت مراسمه في فندق آرمان، بالسلام الوطني، تبعه فيلم قصير بعنوان: «مئوية زايد»، ثم ألقى معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح، رئيس مجلس أمناء المعهد الدولي للتسامح، كلمة بعنوان: «التعاون والابتكار من أجل بناء مجتمع حاضن للتنوع الثقافي»، تقدم خلالها بالشكر الجزيل لصاحب السمو نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي لراعته سموه للحدث وتشريفه إياه بالحضور، ورحب بالمشاركين في القمة على أرض الإمارات وفي رحاب مدينة دبي.

وأعلن معاليه إطلاق وزارة التسامح مبادرات، هما: «المشروع الوطني لبحوث التسامح»، و«التحالف العالمي للتسامح».

وقال معاليه: «إن المشروع الوطني لبحوث التسامح سيكون مجالاً للإبداع والابتكار للباحثين،



## إدارة رائدة والتعايش منهج إماراتي

بشأن مبادرة التحالف العالمي للتسامح: «ليس غريباً على الإمارات رعاية قمة عالمية للتسامح، وإطلاق تحالف عالمي للتسامح أيضاً، وهي التي مارست هذه القيمة سلوكاً على أرض الواقع وتوجهه بعقد قمة عالمية للتسامح هي الأولى من نوعها على مستوى العالم».

وأما الدكتور محمد العوين عضو مجلس أمناء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني في السعودية أستاذ جامعي فقال: «يعتبر الحوار الإيجابي طريقاً للحياة والتنمية وبناء الحضارات».

**إعلان**  
ومن جانبه قال محمد الكعبي رئيس جمعية الإمارات لحقوق الإنسان: «إطلاق صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في العام 2016، جائزة تحمل اسم سموه للتسامح، ثم الإعلان عن إنشاء المعهد الدولي للتسامح، كانا بمثابة اللبنة الأولى للتحالف العالمي للتسامح الذي تم الإعلان عنه في القمة».

ومن جانبه قال فايز مصطفى سفيان محاضر في الفلسفة والفقه،

الأخر، واحترام الديانات والثقافات، وكذلك من أجل محاربة الإرهاب والتطرف، بعيداً عن التمييز والتعصب ونبذ الآخر بمجرد الاختلاف في الرأي».

وتابع الأب يوليوس: «السلام يجب أن يعم العالم، لأن أصل العالم هو الخير وليس الشر، والشر هو في الحقيقة دخيل على العالم وليس أمراً حقيقياً فيه، وهذا السلام الذي نتحدث عنه لن يحقق ما لم نتسامح مع بعضنا، وما لم نحترم اختلاف وتعدد الثقافات والديانات واللغات والجنسيات، لذلك ينبغي غرس هذه الثقافة في عقول الأجيال الحالية والمقبلة».

الإيجابي بين أكثر من 200 جنسية في الإمارات هو نموذج عالمي بامتياز لأبيه وأسمى أشكال المحبة والخير والسلام، داعياً إلى أن يكون هذا النموذج قاعدة راسخة حول العالم».

### مبادرة عظيمة

ومن جانبه قال الأب يوليوس أسقف الخدمات العامة والاجتماعية للكنيسة القبطية في مصر: «إن مبادرة التحالف العالمي للتسامح» عظيمة، وستكون لها نتائج إيجابية، وكل شعوب العالم محتاجة إلى هذا التحالف، الذي يعتبر فرصة جديدة للسلام والمحبة وقبول



■ أحمد جمال الدين



■ محمد الكعبي

## المشاركون في الجلسة الحوارية الأولى ضمن القمة العالمية للتسامح:

## الشيخ زايد أرسى قيم المحبة والاعتدال والتآلف



## دبي - البيان

أكد المشاركون في الجلسة الحوارية الأولى للقمة العالمية للتسامح، أن المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أرسى قيم المحبة والاعتدال والتآلف، نهجاً راسخاً في الإمارات.

وشارك في الجلسة كل من معالي الدكتورة أمل عبد الله القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، والأميرة لمياء بنت ماجد آل سعود، الأمين العام وعضو مجلس أمناء مؤسسة الوليد للإنسانية العالمية في السعودية، والدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج من المملكة العربية السعودية، والسفير الدكتور أحمد إيهاب جمال الدين مساعد وزير الخارجية لحقوق الإنسان والمسائل الإنسانية والاجتماعية الدولية، من جمهورية مصر العربية، واداما دينينغ المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، المعني بمنع الإبادة الجماعية، وأدارتها الإعلامية إيما لحرش من قناة سكاي نيوز العربية.

## فخر واعتزاز

وأكدت معالي الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، أن قادة دولة الإمارات، هم قادة التسامح، ومصدر الفخر والاعتزاز، متطرفة إلى الدور الذي انتهجه المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. وقالت معاليها: «التسامح بالنسبة لمؤسس دولتنا، قيمة أخلاقية عالية، مبنية على احترام الاختلاف مع الآخر، ونحن في الإمارات محظوظون بقيادة ترضي قيمة التسامح، باعتبارها من أهم المبادئ، واليوم نحتفي بيوم التسامح، ولهذا اليوم خصوصية عالية، كوننا نحتفي به في عام زايد، وقيم زايد التي أرساها، فقد امتك رحمة الله فتاعات راسخة، تدعو للتآلف والاحترام. واستعرضت معاليها بعض الشواهد التي تحدثت عنها أثناء رحلات عمل كمثمنة عن الدولة، وأخرها في كين، حيث زارت مركز الشيخ زايد لدراسة اللغة العربية، وهو المركز الذي أمر ببنائه المغفور له، الشيخ زايد، وبات يمد جسور التواصل عبر اللغة، إلى

## تجربة رائدة

تحدثت معالي أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني، في مداخلة خلال الجلسة، عن تجربة الإمارات وجهودها في إطار تعزيز قيم التسامح، ووصفتها بـ «الملممة»، على الصعيدين الإقليمي والدولي، بحيث أصبح التسامح مسألة وجود، يحارب بها التطرف الفكري والغلو والأيدولوجيات التي تهدد المكتسبات والتطلعات المستقبلية، معبرة عن فخرها بالإمارات صانعة السلام، التي باتت أيقونة للتوسية والاعتدال.

جانج العديد من المبادرات، واليوم، الإمارات تضم 40 كنيسة ومعبدًا، في دلالة واضحة على احترامها لمختلف الديانات والمعتقدات، وكل ذلك بلا شك، أدى إلى مناخ ملائم، تسوده قيم الخير والحب، بعيداً عن الغلو والتطرف، معتبرة التسامح مركزاً أساسياً لتطوير الشعوب ونهضتها.

## تمكين المرأة

بدورها، تحدثت الأميرة لمياء بنت

أن يحمل فضلاً عديدة، مثل العدالة والمساواة وقبول الآخر، والتعايش المشترك، مستشهدة بأعظم قادة التاريخ «محمد عليه الصلاة والسلام»، الذي فتح مكة وقال لأهلها أنتم الطلقاء، وهي رسالة واضحة على العفو والتسامح في السياسة التي انتهجها غير الأنام، حيث أراد تحقيق السلام والتنمية والازدهار، بتعزيز التسامح، مشيراً إلى أن التسامح عقيدة وفكر، يلتزم القائد به، ويجب أن يكون قدوة.

وأكد الزياني، الحاجة إلى تشريعات ومؤسست وبرامج لدعم التسامح، وعملها إلى جانب الحكومات، مستعرضة جهود مؤسسة الوليد في تمكين المرأة، من خلال مجموعة مراكز منتشرة في أفضل المؤسسات التعليمية.

وأجاب الدكتور عبد اللطيف الزياني عن تساؤل عن الدور المنتظر من القادة والسادة الدبلوماسيين ورجال الدين لنشر التسامح، مؤكداً أنه على القائد

على غرار قانون دولة الإمارات، مشدداً على الحاجة إلى مراكز تدريبية وبرامج تفصيلية، والحاجة أيضاً إلى خطاب ديني يواكب المستجدات الماثلة، ويقبله خطاب ثقافي وإعلامي يدعم التسامح.

وسلط السفير الدكتور أحمد إيهاب جمال الدين، الضوء على جهود مصر في اتباع خط الوسطية والاعتدال، رغم محاولات الاستهداف لهوية الدولة ونسيجها الاجتماعي، مشيراً إلى أن مصر حسنت نفسها بجهد واضح من قيادتها وإرادتها السياسية، وهي حاضنة للحضارات والأديان، حيث تجد قرع أجراس الكنائس إلى جانب أصوات المآذن والمعابد، في امتزاج راقٍ للحضارات، ورغم المحاولات، فإن المجتمع المصري ملتزم ومتمسك بقيمه.

## تصاعد العنصرية

وقال اداما دينينغ إن الأمم المتحدة،

## مسؤولون: التسامح سلاح للانتصار على الإرهاب

الحقيقية التي قامت على الحب والتسامح والوثام وذلك بفضل الله ثم بفضل القيادة الرشيدة التي تمثل لقول الجليل سبحانه «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین»، والعفو يأتي نتيجة طبيعية للتسامح والمحبة والسلام، وامثالاً لقلوله سبحانه وتعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

وأكد: «أن الله عز وجل خلق هذا الاختلاف في البشرية اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، كما التنوع في الأزهار وغيرها بما يخرج بصورة جميلة تخرج منها راحة فواحة».

قيمة ومن ناحيته قال محمد الدحيم عضو مجلس الشورى السعودي الأسبق: «إن التسامح هو أصل الإنسانية والقيمة العليا التي يحيا عليها، والعودة إلى

التسامح تعني العودة إلى الفطرة السليمة التي جبل عليها الإنسان، ولا تقع هذه المسؤولية على طرف واحد بل على عدة أطراف كالأسرة والإعلام والمؤسسات التعليمية من أجل إثراء التسامح، ونبذ العنف والشر الذي لا يتجانس مع فطرته». وأضاف: «أن الله فطر الناس على التسامح لذا فإن العودة إليه ليس بالأمر الصعب وإنما يتطلب تكاتف الأفراد».

وإلى ذلك قال عزيز حسناوفيتش رئيس المشيخة الإسلامية ومفتي عام كرواتيا: «إن دولة الإمارات العربية المتحدة تعد حاضنة لقيم التسامح والسلام، والأمان، والتعددية الثقافية، حيث تضم أكثر من 200 جنسية بمختلف ثقافتها ودياناتها يعيشون في وثام وانسجام وتعمم بالحياة الكريمة والاحترام، كما وكفلت قوانين الدولة للجميع العدل والاحترام والمساواة، وجرمت الكراهية والعصية، وأسباب الفرقة والاختلاف، حتى باتت اليوم في نظر العالم مثلاً للتعايش والتسامح».

ومن جانبه قال الشيخ نفيح شيروف المفتي العام والرئيس للإدارة الدينية لمسلمي روسيا: «إن التسامح أخذ في الإمارات منحى مختلفاً؛ فتحول فكره وقيمه ومبادئه إلى نهج حياة وبرنامج عمل وجوهري وعمق سياسة الدولة التي كانت ومازالت وستظل تضرب مثلاً للتسامح والقيم الإنسانية الحضارية الراقية، حيث تعد الإمارات حاضنة لقيم التسامح والسلام والتعددية الثقافية».

## التعايش في الإمارات نهج حياة

أكد مسؤولون عرب أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقود راية التسامح في العالم، مؤكداً أنه لا يمكن التغلب والانتصار على الإرهاب من دون إغلاء قيمة التسامح بين الشعوب. وقال الدكتور خالد بن سعيد الجرادى سفير سلطنة عمان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة: «إن القصة العالمية للتسامح تأتي في وقت يحتاج فيه العالم لنشر ثقافة التسامح بين الأفراد، وشهدت القمة إطلاق مبادرات ذات صبغة إنسانية تعمل على تشجيع ونشر هذه الثقافة المهمة في الوقت الذي يعيشه العالم والذي يعاني انخفاض تأثير هذه الثقافة». وبدوره أشاد فايز مصطفى سيف الناطق باسم مجلس الأئمة والخطباء في لبنان بالجهود الكبيرة التي يبذلها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في غرس مفهوم التسامح الذي يتضح جلياً من خلال سلوك ليس فقط أبناء هذه الدولة وإنما المقيمين على أرضها.

## دبي - مرفت عبد الحميد

أكد مسؤولون عرب أن دولة الإمارات العربية المتحدة تقود راية التسامح في العالم، مؤكداً أنه لا يمكن التغلب والانتصار على الإرهاب من دون إغلاء قيمة التسامح بين الشعوب. وقال الدكتور خالد بن سعيد الجرادى سفير سلطنة عمان لدى دولة الإمارات العربية المتحدة: «إن القصة العالمية للتسامح تأتي في وقت يحتاج فيه العالم لنشر ثقافة التسامح بين الأفراد، وشهدت القمة إطلاق مبادرات ذات صبغة إنسانية تعمل على تشجيع ونشر هذه الثقافة المهمة في الوقت الذي يعيشه العالم والذي يعاني انخفاض تأثير هذه الثقافة». وبدوره أشاد فايز مصطفى سيف الناطق باسم مجلس الأئمة والخطباء في لبنان بالجهود الكبيرة التي يبذلها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في غرس مفهوم التسامح الذي يتضح جلياً من خلال سلوك ليس فقط أبناء هذه الدولة وإنما المقيمين على أرضها.

## شكر

وأعرب عن بالغ شكره للقائمين على أمر المعهد الدولي للتسامح الذين أتاحوا لهم الفرصة ليروا التسامح في أيه صورته على أرض الواقع في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبيّن فايز سيف أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعيش معاني الإسلام

## المشاركون في جلسة «دور الحكومات في تشجيع التسامح»:

## الإمارات رسخت حقوق المواطنة وحرية الفكر



## عهود الرومي وعمرو موسى وفيصل بن معمر والحضور خلال الجلسة | تصوير: يونس يونس

يلتقي على أرض الدولة ممثلون عن أكثر من 180 دولة، لتشارك العقول والأفكار، ومثل هذه المبادرات، هي ترجمة عملية فعلية لسبل غرس التسامح في النفوس.

## تأهيل

أما معالي عمرو موسى، فينظر إلى دور الحكومة على أنه مهم، ويجب أن يتركز في التعليم من المدرسة، وينبغي أن يتم إعداد وتأهيل هذه العناصر بشكل مناسب، لننتج في زرع الأفكار الإيجابية في أذهان الشء، وكذلك التركيز على دور الأمهات وإعدادهن بشكل مناسب، من خلال الارتقاء بمستواتها التعليمي والتربوي، لتأخذ بيد أبنائها.

ورأى فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، أنه يجب معرفة كيفية تجديد دور الحكومات، وصولاً للتسامح واحترام التعددية، تحت مظلة المواطنة المشتركة، مقترحاً أن تقدم الحكومات تسهيلات، وتشجع على طرح المبادرات، لتساعد على تعزيز التسامح الذي أدواته المواطنة الشاملة واحترام التعددية وقبول الآخر.

واعتبر البروفيسور سالفاتور ماريتينيز مؤسس مركز الفاتيكان الدولي للأسرة، أن العالم يعيش أزمة روحية، ما يعرض شعوب العالم للخطر، وقال: «نحن نرى من خلال واقع عملنا، أن كل شرائح المجتمع ساعية إلى حياة مستقرة، بعيداً عن العنف».

وشدد المشاركون في الجلسة خلال مداخلاتهم، على ضرورة التصدي للسلوكيات المرفوضة، من بينها الكراهية وإزراء الأديان، والتعصب الديني والعنفي، من خلال التوعية والتركيز على دور المؤسسات التعليمية، والمناير الدينية لترسيخ قيم الوسطية والتسامح، وتجديد الخطاب الديني المعتدل، إضافة إلى تآزر الجهود الحكومية والمجتمعية، لبناء مجتمعات تكرر الحقوق والحريات، وتؤمن بالعدالة الاجتماعية.

## دبي - البيان

أكد المشاركون في الجلسة الحوارية الثانية خلال القمة العالمية للتسامح، التي أدارها الدكتور اكيما اوميزاوا قنصل عام اليابان في دبي، وتناولت «دور الحكومات في تشجيع التسامح والتعايش السلمي والتنوع»، أن الإمارات تشكل نموذجاً في ترسيخ حقوق المواطنة وحرية الفكر واحترام الآخر، مثنمين جهودها في دعم التسامح والحوار بين الثقافات والأديان والحضارات، في إطار من التعددية الفكرية والثقافية.

وقالت معالي عهود بنت خلفان الرومي وزيرة الدولة للسعادة وجودة الحياة، إن تنظيم القمة جزء من جهود الدولة لتعزيز فهم مشترك عالمي لمفهوم التسامح، كقيمة ترتبط بازدهار المجتمعات ونموها الاقتصادي وتطور حياتها، مشيرة إلى أن التسامح قيمة متجذرة في الدين الإسلامي، وفي القيم العربية، وفي موقع الدولة الجغرافي، الذي مكّنها من الارتباط بعلاقات تعاون مشترك قائمة على الاحترام والمودة.

ولفتت معاليها إلى أنها ترى قيمة التسامح في الاتحاد، معتبرة دولة الإمارات عالماً في دولة، بسبب احتضانها 200 جنسية، تعيش بتناغم واحترام، وتحظى بأسلوب حياة متنوع، وإنشاء وزارة للتسامح، جاء ليؤكد على قيمة التسامح والحفاظ عليها، وتقريب وجهات النظر، إضافة إلى تحسين الشباب من الأفكار المتطرفة التي تحض على الكراهية، منوهة بالارتباط الوثيق بين التسامح والنمو الاقتصادي والسعادة، حيث إن أكثر الدول تسامحاً، هي الأكثر سعادة وتقدماً.

## صراع المذاهب

وشكر عمرو موسى الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، وزير الخارجية المصري الأسبق، حكومة الإمارات، على اهتمامها ومبادراتها في دفع مفهوم التسامح والاحتراف به، بدعوة مفكرين وأكاديميين وعلماء دين وممارسين وسياسيين ودبلوماسيين للمشاركة في المناقشة، متحدثاً عن مفهوم التسامح الإيجابي والتسامح السلمي.

وأوضح كيف يمكن للشعب الفلسطيني أن يسامح دون الحصول على حقوقه في دولة مستقلة، فهنا، يصحح التسامح ذكاء بعد نيل الحقوق ليس نحو المستقبل، وما يحصل بين السنة والشيعه من المسلمين، لا تسامح فيه، ولا بد من إنهائه لصالح هذه الأمة.

## برامج

وقال فيصل بن عبد الرحمن بن معمر، الأمين العام لمركز الملك عبد العزيز للحوار بين الأديان والثقافات في جمهورية النمسا، إن التسامح عنوان عريض لطريق طويل، يجب أن يعكس الجميع، مطالباً بضرورة النظر إلى التسامح وتعزيز التسامح والتآخي، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق التعليم والدين والثقافة، مقترحاً تقديم برامج لمعالجة المشكلات، وضرورة التفرة بين

## التقى سفير السلام شري شنكر

## حمد الشرقي: الإمارات ترسخ ريادتها بتعزيز ترابط الثقافات

## ■ الفجيرة - وام

أكد صاحب السمو الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة، حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على ترسيخ مكانتها بوصفها دولة رائدة في مجال تعزيز الترابط الوثيق بين الثقافات المختلفة، مشدداً على أن التوجهات الإنسانية من الثوابت التي تشكل مبادئ القيادة الرشيدة للدولة، وترتكز إلى إيمان راسخ بقيم الخير والعطاء التي أسساها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

جاء ذلك خلال استقبال سموه، أمس، في قصره بالميلة، بحضور سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي، ولي عهد الفجيرة، شري شري رافي شنكر، المعلم الإنساني سفير السلام، بمناسبة زيارته الدولة، ومشاركته في احتفالية اليوم العالمي للتسامح التي تقام مساء اليوم في ملعب نادي الفجيرة الرياضي.

■ حمد الشرقي خلال لقاء شري شنكر بحضور محمد وراشد بن حمد | وام



وقال صاحب السمو حاكم الفجيرة: «إن الدولة تمتلك سجلاً حافلاً في مجال تشجيع التعايش السلمي والوحدة بين الثقافات المتنوعة»، مجدداً التزام الإمارات العربية المتحدة بسياسة التسامح وقيادة الجهود

الرامية إلى تعزيز التماسك والتكاتف على مستوى العالم. واستمع سموه، خلال اللقاء، إلى إيجاز عن مشاركة سفير السلام شري شري رافي شنكر في الاحتفالية، وأثنى على جهوده في مجال

## محمد بن حمد: سجل الإمارات حافل بالتسامح

شهد سمو الشيخ محمد بن حمد بن محمد الشرقي ولي عهد الفجيرة، احتفالية اليوم العالمي للتسامح، التي أقيمت مساء أمس، في ملعب نادي الفجيرة الرياضي، بمناسبة «يوم التسامح العالمي»، الذي يوافق السادس عشر من نوفمبر من كل عام، وتسعى من خلاله دولة الإمارات إلى نشر قيم التسامح والسلام على أرضها. وأكد سمو ولي عهد الفجيرة أن لدى دولة الإمارات سجلاً حافلاً وراسخاً من التعايش والألفة ونموذجاً فريداً في خلق جو من الألفة بين جميع القاطنين على أرضها، موفرة لهم القوانين التي تصون حقوقهم ومعتقداتهم في مناخ يتسم بالتعايش والتضامن وينبذ العنف والتطرف والكرهية. وأشار سموه إلى دور الإمارات البارز في تعزيز قيم السلام والتسامح المتجذرة في الثقافة الإماراتية.

والشيخ عبد الله بن حمد بن سيف الشرقي، رئيس الاتحاد الإماراتي لبناء الأجسام والقوة البدنية، والشيخ أحمد بن حمد بن سيف الشرقي، والشيخ سلطان بن صالح الشرقي، والشيخ حمد بن صالح الشرقي.

حمد الشرقي، رئيس هيئة الفجيرة للثقافة والإعلام، والشيخ سيف بن حمد بن سيف الشرقي، رئيس هيئة المنطفة الحرة، والشيخ المهندس محمد بن سيف الشرقي، رئيس دائرة الحكومة الإلكترونية بالفجيرة،

## مسؤولون: الإمارات تعزز رسالتها للعالم نموذجا في التعايش

## ■ دبي - البيان

أكد مسؤولون أن الإمارات نموذج حاضر في التسامح، وأنها تعزز رسالتها إلى العالم في التعايش وتقبل الآخر في هذا اليوم، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للتسامح، الذي يصادف 16 نوفمبر من كل عام، بهدف ترسيخ القيم الإنسانية النبيلة، كما يمثل التسامح في دولة الإمارات، خلقاً دنيئاً وسلوكاً حضارياً وراثاً وطنياً.

وأكد الشيخ عبد الله بن محمد آل حامد، رئيس دائرة الصحة في أبوظبي، أن دولة الإمارات أصبحت عنواناً للتسامح، ونموذجاً يحتذى بين الأمم في التعايش السلمي وقبول الآخر، بفضل سيرها على خطى ورؤية الوالد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي غرس فينا قيم التسامح خصلاً أخلاقية سامية، ومبدأً أساسياً يحضنا عليه الدين الإسلامي الحنيف، لافتاً إلى أن التسامح في الإمارات نهج أصيل راسخ، وسمة متجذرة في نفوس أبناء الإمارات، زرعتها فيهم الشيخ زايد، وظهرت جلية في كل ما يقومون به.

بدوره، أكد اللواء عبد الله خليفة المري، القائد العام لشرطة دبي، أهمية الاحتفال بهذا اليوم، لما له من دور في تعزيز رسالة دولة الإمارات لدول العالم في التسامح والتعايش، وترسيخ ثقافة تقبل الآخر، على اختلاف التعددية والفكر والتعبير والثقافة والقيم النبيلة والمساواة، موضحاً أن المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، كان من أوائل من حث على دعم قيم التسامح في المجتمع، ومن ذلك قوله «إن التسامح واجب، لأن الإنسان إنسان خلقه الله، إن كان مسلماً أو غير مسلم».

وأضاف القائد العام لشرطة دبي: «أثبتت دولة الإمارات العربية المتحدة، أنها بلد التسامح والتعايش والحب، وأنه النهج الذي طالما سارت عليه، حكومة وشعباً، حيث يعيش على أرضها أكثر من 200 جنسية مختلفة، في ود وانسجام كاملين، إيماناً منا بأهمية التسامح والتعايش السلمي بين كل الطوائف والعقائد والمذاهب.

وأوضح اللواء المري، أن الإمارات تعد أول دولة في العالم تعين وزيراً للتسامح، وهو تأكيد على عمق الالتزام بالمبادئ الإنسانية، التي تعكس الريادة العالمية لدولة الإمارات في هذا المجال، وعمق ارتباطها بقيم التسامح، كأحد الأسس الرئيسة لتحقيق نهضة الشعوب وأمنها.

## ■ مكانة

من جهته، أكد سعيد محمد الطائر، العضو المنتدب الرئيس التنفيذي لهيئة كهرباء ومياه دبي، أن دولة الإمارات، عززت مكانتها العالمية، كوطن للتسامح والتعايش، حيث تحتضن أرضها الطيبة أكثر من 200 جنسية، من مختلف الثقافات والأعراق، يعيشون جميعاً في تناغم، بما يترجم نهجاً عربياً لمنظومة القيم الأصلية لمجتمع الإمارات، التي أرسى دعائمها المغفور له بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه.

وعلى نهجه تسيير القيادة الرشيدة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، واخوانهم أصحاب السمو الشيوخ أعضاء المجلس الأعلى حكام الإمارات.

وأضاف: تقوم علاقات وتعاملات دولتنا، على مبادئ إنسانية، تنبثق من أسس راسخة، تقرها شريعتنا الإسلامية السمحة، وعاداتنا العربية الأصيلة، حيث أكدت دولتنا على هذه الثوابت، من خلال عدة مبادرات، أبرزها استحداث وزارة للتسامح، وإصدار قانون مكافحة التمييز والكرهية، الذي يضي بتجريم الأفعال المرتبطة

## مسؤولون: الإمارات تعزز رسالتها للعالم نموذجا في التعايش

قناعتها الراسخة بأهمية التسامح، كركيزة أساسية لمجتمع متحضّر ومستقبل مستدام. ويحشد الدستور الذي تتبناه الدولة، أرقى معايير التعايش والاحترام والمساواة بين الإنسان وأخيه الإنسان، ويشهد على ذلك، الحياة الكريمة التي تنعم بها أكثر من 200 جنسية من أنحاء العالم، تعيش على أرض الإمارات.

## ■ سمة أصيلة

من جانبه، أكد أحمد عبد الكريم جلفار، مدير عام هيئة تنمية المجتمع في دبي، أن التسامح الذي هو سمة أصيلة في ديننا الإسلامي الحنيف كان على الدوام شيمة اعتزت بها دولة الإمارات وحرصت على أن تظل حاضرة في العقول والقلوب رغم تسارع عجلة النهضة التي حظيت بها الدولة.

ولفت جلفار إلى ضرورة أن نستثمر هذا اليوم لإبراز التلاحم الاجتماعي الجميل الذي تنعم به دولة الإمارات، وأن نسعى معتمدين على شبابنا وطاقاتهم الخلاقة إلى إيصال رسالتنا المتسامحة إلى كل العالم، المتمثلة في احترام التعددية الثقافية والدينية وقبول الآخر ونبذ العنف والكرهية.

## ■ ثقافة

وقال جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة: «منذ تأسيس دولة الإمارات، وحتى يومنا هذا، كانت دولتنا سباقة في نشر وترسيخ مبادئ التسامح والتعايش بسلام بين الجميع، فقد ورثت هذا الإرث الطيب، من الوالد القائد مؤسس الاتحاد، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي غرس هذا النهج في نفوس أبنائه وثقافة مجتمعه، لتكتمل نهجاً، قيادة دولتنا الرشيدة الآن، ولتحصد ثمار هذا الزرع الطيب، من حب ووفاء لأرض الإمارات من القاصي والداني، ولتصبح مسيرة دولة الإمارات في التسامح ونشر معاني المحبة والسلام بين جميع أفراد المجتمع الواحد، علامة مميزة لهذا الوطن الغالي، ترفع اسمه عالياً في المحافل كافة».

## ■ مبادئ

بدوره، قال أحمد بن شفعار الرئيس التنفيذي لـ «إمبارور»: «يحتفل العالم في يوم 16 من نوفمبر من كل عام بـ اليوم الدولي للتسامح»، وتحتفل به كافة ربوع الوطن، من خلال تنظيم «المهرجان الوطني للتسامح»، الذي يحمل هذه السنة شعار «على نهج زايد»، حيث تعد هذه المناسبة العالمية، فرصة مواتية لتلقي فيها كل شعوب العالم حول مبادئ ومفاهيم واحدة تدعو للمحبة، الإخاء، العدالة ونبذ العنف والإرهاب والتطرف بجميع أشكاله».

## ■ واحة تسامح

وصرح بدر أنوهي الرئيس التنفيذي للقرية العالمية، بأن الإمارات واحة تسامح حقيقية، عبر احتضانها أكثر من 200 جنسية من مختلف دول العالم، يتمتعون بكافة الحقوق والامتيازات دون تمييز، وهو الأمر الذي عزز الولاء والحب، ورغبة العيش في الدولة لكافة الجنسيات، وأصبحت الإمارات حلاً للملايين من الأشخاص، سواء بالزيارة أو الإقامة، وقال أنوهي: «نفخر بكون القرية العالمية، علامة إماراتية، انطلقت بسواعد أبناء الإمارات منذ 1997، لتعكس جوهر دولة الإمارات، باحتضانها ثقافات العالم، والتعايش معها بأجمل صور التسامح، وتمثل القرية العالمية على تأصيل مبدأ التسامح، من خلال تمثيل التعايش والتجارة بين الثقافات المختلفة في كل موسم، لما يزيد على 75 ثقافة، وتقديمها بمزيج ثقافي وترويجي فريد.



■ عصام الحميدان



■ سعيد الطاير



■ عبد الله المري



■ عبد الله ال حامد



■ سامي بن عدي



■ سعيد الغفلي



■ مغبر الخبيلي



■ محمد المري



أشار عصام الحميدان إلى الفكر الراجي لقيادة الإمارات، الذي أثمر عن دولة متقدمة ومتحضرة ذات رؤية متفردة.

## ■ تقدم

للشؤون المساندة في وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي: «إن دولة الإمارات، أصبحت رمزاً عالمياً للتسامح، ووطناً للسلام والأمن والاستقرار، تحضن أرضها شعباً من مختلف الجنسيات والانتماآت، ولتقول للعالم إن التسامح منهج حياة، تجسد ملامحه في جميع تفاصيل حياة المجتمع الإماراتي».

## ■ نهج متجدد

من جهته، قال الدكتور مغير خميس الخبيلي رئيس دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي: «إن دولة الإمارات، أرست نموذجاً فريداً يحتذى به على مستوى العالم في التسامح والتعايش، وحرصت القيادة الحكيمة بصورة دائمة، على ترسيخ قيم التسامح، ليصبح نهجاً متجذراً في الهوية الإماراتية، وأولوية وطنية، انطلاقاً من

الإمارات العربية المتحدة، للعيش بسلام، حتى أصبحت الإمارات نموذجا يحتذى به بين جميع دول العالم».

## ■ ارث وطني

أكد الدكتور سعيد الغفلي وكيل الوزارة المساعد لشؤون المجلس الوطني الاتحادي في وزارة الدولة لشؤون المجلس الوطني الاتحادي، أن التسامح في دولة الإمارات، يمثل خلقاً دنيئاً وسلوكاً حضارياً وراثاً وطنياً، بدأ مع بداية دولة الإمارات، التي اتخذت من قيم المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، أساساً لبناء العلاقات الإنسانية مع جميع دول العالم، وبين أن التجربة الإماراتية في التسامح، أصبحت نموذجا دولياً يحتذى، وتسعى الكثير من الدول لتطبيقه.

## ■ منهج حياة

وقال سامي بن عدي وكيل الوزارة المساعد

مع دول العالم، قائم على دعم التسامح، من خلال تعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات والشعوب، ومواقف دولتنا ثابتة في جميع المحافل والمنابر الدولية.

## ■ نموذج

بدوره، قال اللواء محمد أحمد المري مدير عام الإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب: «إن التسامح واجب إنساني على الجميع، فالتسامح من أنبل الصفات الجميلة التي يتصف بها الإنسان، وهذه دولة الإمارات العربية المتحدة، نموذج حاضر للتسامح الإسلامي، حيث يتعايش الجميع تحت رايها بحقوق متساوية، وعدالة واحدة، فهي سباقة دائماً إلى الحث على مبادئ التسامح والتعايش والسلام»، مضيفاً: «نحن اليوم نفخر ونفاخر الأمم بتاريخنا الحافل بقيم التسامح والمحبة، التي غرسها القائد المؤسس، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بين جميع شرائح ومكونات ونسيج مجتمع

بازدراء الأديان ومقدساتها، كما أبرمت اتفاقيات ومعاهدات دولية عدة، ترتبط بنبذ العنف والتطرف والتمييز.

## ■ قيم

من جهته، قال المستشار عصام عيسى الحميدان النائب العام لإمارة دبي، إن التسامح والتعايش السلمي، هي القيم التي ورثها زايد، رحمه الله، لأبنائه، والنهج الذي سارت عليه القيادة الرشيدة من بعده، فقد سبقت دولة الإمارات العالم بخطوة، حين خصصت وزارة للتسامح، لتؤكد للعالم أنها تسير وفق رؤية واضحة منذ 47 عاماً على قيام دولة الاتحاد، عملت خلالها على إشاعة الاحترام المتبادل بين مختلف الثقافات والديانات والمعتقدات، وجمعتهم تحت سماء أرض واحدة، ومنحتهم الأمان والسلام، ليتواصلوا بإيجابية، وعاملتهم دون تفرقة أو تمييز، وكفلت لهم حقوقهم وحررتهم في العيش، واعتبر أن نهج دولة الإمارات

## التسامح ركيزة أساسية لنهضة الوطن



■ علي بن حرملة

■ جمال السعودي

العالم اليوم في أمس الحاجة إلى استلها من رؤية الشيخ زايد، رحمه الله، للتسامح، واستقراء دروسها المختلفة في تحقيق التعايش بين مختلف الثقافات والديانات، وإعلاء ثقافة الحوار والتفاهم بين الشعوب. وأشار الدكتور السعودي، إلى أن الإمارات تعتبر ركناً أساسياً في منظومة العمل الإقليمي والدولي، الهادف إلى تعزيز التعاون القائم على التسامح

يمثل التسامح في دولة الإمارات، أحد الركائز الأساسية التي انطلقت منها نهضة الوطن ومسيرته المباركة، كما أن الدولة تعتبره ركناً أساسياً في منظومة العمل الإقليمي والدولي، الهادف إلى تعزيز التعاون القائم على التسامح والحوار، والتوسط بين الشعوب. وأكد الدكتور جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أن دولة الإمارات، تقدم منذ عهد المغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، نموذجاً يحتذى به في تعزيز قيم التسامح والتعايش والسلام، وتعمل على نشرها على الصعيد العالمي، باعتبارها تمثل حائط الصد في مواجهة نزعات التعصب والتطرف التي تسعى لإحياء صدام الحضارات والأديان، وتعمل على تهديد الأمن والسلم على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأشار الدكتور السعودي، إلى أن

حرملة الظاهري رئيس مجلس إدارة جامعة أبوظبي، أن التسامح يمثل أحد الركائز الأساسية التي انطلقت منها نهضة الوطن ومسيرته المباركة، على يدي القائد المؤسس، المغفور له، الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وهو قائد فذ، آمن بأن التسامح هو طريق بناء الأوطان والأمم، مترجماً بذلك رؤية فكرية استشرافية، تؤمن بالتنوع وتعدد الخلفيات الثقافية بين البشر دون تمييز. وأشار د. بن حرملة، إلى أن دولة الإمارات سجلت مكانة بارزة على صعيد خارطة التسامح العالمية، من خلال مواصلة قيادتنا الرشيدة هذا النهج في التعايش الحضاري، الذي تحتضن من خلاله دولتنا أكثر من 200 جنسية من مختلف أنحاء العالم، وقُرت لهم الدولة بيئة للعمل والإبداع والتفاعل الإيجابي، خدمة للبشرية كافة، وهو نموذج جدير بأن نفاخر به إقليمياً ودولياً.

## ■ ركيزة

كما أوضح الدكتور علي سعيد بن

## «وطني الإمارات» توثق سيرة القائد في عيون العالم زايد .. رجل التنمية والسلام

أصدرت مؤسسة وطني الإمارات تقريراً خاصاً من سلسلة «مئوية زايد»، يرصد سيرة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، من خلال أقوال وإشادات زعماء العالم في مختلف المناسبات والمحافل الدولية، تطرقوا من خلالها إلى أعماله الخالدة، ومبادئه الملهمة في السياسة، والتنمية، والسلام، ويهدف التقرير لعرض «أشهر الأقوال التاريخية» في شخصية وفكر زايد.



### برامج الإغاثة والتنمية

### شهادات عالمية عن دور زايد في التنمية والسلام:

عالمياً	محلياً
6 ملايين دولار منحة لاسنتصال وباء الدودة الغينية الذي انتشر في أفريقيا.	31 مشروعاً تنموياً نفذها «صندوق أبوظبي للتنمية الاقتصادية العربية» في دول عربية مختلفة.
3 ملايين دولار لإغاثة المتضررين من الجفاف في السودان.	10 مشاريع دعم وتنمية في أفريقيا.
587 مليون دولار قدمها «صندوق أبوظبي للتنمية الاقتصادية العربية» توزعت على 50 مشروعاً.	62 مليار دولار قدمها الشيخ زايد للمشاريع التنموية في السودان.
2.4 مليار دولار لإنشاء مشروع «الرهدي» في السودان ما أتاح إنشاء 12 ألفاً و 800 مزرعة.	106 مليارات درهم عام 1989.
5.2 ملايين دولار مساعدات لإنعاش اقتصاد «صناعة صيد السمك» في سريلانكا.	أعلنت دائرة الأشغال في حكومة أبوظبي بناء 85 مدرسة بقيمة 850 مليون درهم عام 1989.
سنة 1972 استثمرت حكومة أبوظبي 63 مليون درهم في مشاريع التنمية والتطوير في العاصمة وفي سائر الإمارات.	بين عامي 1976 و1985 استثمرت دولة الإمارات في مشاريع البنى التحتية لتحسين الخدمات بقيمة 271 مليار درهم.
سنة 1972 استثمرت حكومة أبوظبي 63 مليون درهم في مشاريع التنمية والتطوير في العاصمة وفي سائر الإمارات.	أعلنت دائرة الأشغال في حكومة أبوظبي بناء 85 مدرسة بقيمة 850 مليون درهم عام 1989.
سنة 1972 استثمرت حكومة أبوظبي 63 مليون درهم في مشاريع التنمية والتطوير في العاصمة وفي سائر الإمارات.	أعلنت دائرة الأشغال في حكومة أبوظبي بناء 85 مدرسة بقيمة 850 مليون درهم عام 1989.

#### جاك شيراك

الرئيس الفرنسي الأسبق

«الشيخ زايد حكم على مدى فترة زمنية طويلة، تزامنت لديه خلالها خبرة ومعرفه بما شهده العالم الحديث، وكثيراً ما كان شخصاً صانعاً للأحداث التاريخية».

#### فاليري جيسكارديستان

رئيس فرنسا الأسبق

«كان الشيخ زايد مفاوضاً، هادئاً وقادراً وفي هذا المجال، كان متميزاً وذا حنكة لافتة».

#### جيمي كارتر

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق

«هناك مناسبات أخرى دخل فيها الشيخ زايد مفاوضاً بهدوء وصمت دون أي ضجيج إعلامي لم يسع يوماً وراء رصيد شخصي في إنجاز أمر إيجابي، نتيجة جهوده التفاوضية أو الدبلوماسية».

#### مأمون عبدالقيوم

الرئيس الأسبق لجمهورية المالديف

«كان الشيخ زايد رجل دولة مميّزاً شملت حركته المسرح الدولي بكامله، وكان يلقى الاحترام الكبير من نظرائه العالميين حيثما حملته واجباته القيادية».

#### يوري فيوسيفيني

الرئيس الأسبق لجمهورية أوغندا

«أزال الشيخ زايد ما لا يوصف من الآلام والمعاناة عن كاهل شعبنا في معركته ضد وباء الأفي النارية، فقد أنقذت حملته، أعداداً كبيرة من الأرواح».

#### خافيير بيريز دو كويار

الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة

«أود التنويه بالدور المهم الذي قامت به دولة الإمارات العربية المتحدة بالقيادة الرشيدة لرئيسها الشيخ زايد، لا شك أن الإمارات سوف تستمر في أداء دور على درجة كبيرة من الأهمية في دعم القضايا العادلة التي يتولى مجلس الأمن النظر فيها على صعيد السلام والأمن الدوليين».

### البيان

إعداد: فادية هاني  
غرافيك: أسيل الخليلي

بناء 400 وحدة سكنية جديدة للمواطنين عام 1989 وفي نفس العام أمر الشيخ زايد ببناء 500 وحدة سكنية إضافية.

أعلنت دائرة الأشغال في حكومة أبوظبي بناء 85 مدرسة بقيمة 850 مليون درهم عام 1989.



#### توني بلير

رئيس الوزراء البريطاني الأسبق

«لقد جنت الإمارات العربية المتحدة وبريطانيا العظمى كلتاها فوائد لا تثنى طوال العقود الماضية بفضل حكمة الشيخ زايد وحنكته القيادية».



#### جورج بوش

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق

«كان قائداً عظيماً ورجل دولة مميّزاً».



#### برويز مشرف

رئيس باكستان الأسبق

«لم يكن غيابه خسارة لباكستان فحسب، ولكنني أعتبرها خسارة شخصية لي، لأنني كنت أستفيد كثيراً من حكمته».

### كلمات في رحيل الشيخ زايد:

### «جنيف لحقوق الإنسان» يدعو لميثاق دولي يضمن المواطنة المتساوية

أنحاء العالم إلى توقيع ميثاق عالمي يحمل عنوان «التوجه نحو المزيد من التناقي الروحي لدعم حقوق المواطنة المتساوية»، الذي كان إحدى نتائج المؤتمر العالمي «الأديان والمعتقدات ونظم القيم: تضافر الجهود من أجل تعزيز حقوق المواطنة المتساوية»، الذي تم تنظيمه في يونيو الماضي، برعاية الأمير الحسن بن طلال في مكتب الأمم المتحدة بجنيف، هذا وقد وقع عليه ما يناهز 50 شخصية بارزة وقيادية من مختلف أنحاء العالم، ويركز الميثاق المذكور للمؤتمر على، تنظيم قمة عالمية سنوية حول حقوق المواطنة المتساوية، وإحداث فريق عمل لمراجعة التدابير التي تتخذها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة للنهوض بالمواطنة القائمة على المساواة.

#### دبي - البيان

شدد «مركز جنيف لحقوق الإنسان والحوار العالمي» على أن الوقت قد حان لكي توحيد كافة الأطراف المعنية الجهود للتصدي للتعصب الديني، والحد من الإقصاء الذي تعاني منه الأقليات الدينية والعرقية في مختلف أنحاء العالم. جاء ذلك في سياق بيان أصدره المركز بمناسبة اليوم العالمي للسلام الذي يوافق الـ 16 من نوفمبر لكل عام، حيث أشار فيه إلى ضرورة تكثيف الجهود الدولية لضمان انعكاس مبادئ الإنسانية المشتركة على حقوق المواطنة القائمة على المساواة.

#### دعم

ودعا المركز صناع القرار في جميع

### مريم المهيري: التسامح نهج متأصل في المجتمع الإماراتي



مريم المهيري

صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، عن استحداث منصب وزاري للتسامح تويجاً لجهود دولة الإمارات في دعم هذه القيم الإنسانية الراقية.

#### دبي - البيان

أكدت معالي مريم بنت محمد المهيري، وزيرة دولة للأمن الغذائي، أن التسامح يشكل أحد القيم المحورية التي بنيت عليها الدولة حتى أصبحت نهجاً متأصلاً وراسخاً في المجتمع الإماراتي، حيث أرسى دعائمها الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، ومضت على نهجه الأصيل القيادة الرشيدة لتعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم لتصبح دولتنا نموذجاً عالمياً في نشر وتعزيز القيم الإنسانية، ومثالاً في التسامح والتعايش الذي يتجلى بوضوح من خلال وجود أكثر من 200 جالية من مختلف الجنسيات على أرضها تنعم بالحياة الكريمة وتعيش بود وانسجام. وتأكيداً على هذا النهج فقد أعلن

### أمل القبيسي: قيم زايد أسست لتعايش وتسامح فريد حول العالم



أمل القبيسي

سياسات الإمارات»، مشيرة إلى أن المجتمع الإماراتي عرف بإرثه الأصيل في التسامح مع الغير الذي غرسه المغفور له الشيخ زايد، رحمه الله، والآباء المؤسسون، وهو النهج الذي سارت عليه القيادة الرشيدة.

#### أبو ظبي - وام

أكدت معالي الدكتورة أمل عبد الله القبيسي، رئيسة المجلس الوطني الاتحادي، أن التسامح كان وسيظل أحد أبرز المبادئ التي زرعتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، مع الآباء المؤسسين في أرض الوطن، فصار ركناً أساسياً في توجهات قيادتها وسياساتها، ونحن نفتخر بعام زايد نستلهم قيم زايد ومبادئه في التسامح والتعايش قيادة وحكومة وشعباً عبر منظومة قيم زايد التي غرسها فينا. وقالت معاليها بمناسبة اليوم العالمي للتسامح: «إن الإمارات تحرص على الاحتفاء بهذا اليوم بما يعكس الصورة الحضارية للدولة في تكريس نهج التسامح والوثام في

### المهرجان الوطني للتسامح يختتم فعالياته بحديقة «أم الإمارات» اليوم

للأطفال والكبار من مجموعة البلدان والثقافات المختلفة المشاركة، وقد حظيت بمتابعة جيدة خلال المهرجان. وأكدت السفارة الأسترالية أنها بالتعاون مع طيران «الاتحاد»، تفخر بدعم الزيارة التي قامت بها لاعبة الأسترالية إلى دولة الإمارات للمشاركة في فعاليات مهرجان التسامح، ويوم التسامح العالمي تحت رعاية معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح. وأشارت إلى أن أستراليا نجحت في تطوير برامج لتعزيز التسامح بين أكثر من 300 إرث عرقي.

#### أبو ظبي - البيان

يختتم «المهرجان الوطني للتسامح» الذي أقيم على مدى أسبوع كامل بحديقة «أم الإمارات» في أبوظبي بتنظيم من وزارة التسامح ودعم طيران الاتحاد - فعالياته اليوم بفعاليات وعروض مميزة بمشاركة الآلاف من الزوار والجمهور من مختلف الجنسيات والفئات العمرية. وشاركت أسماء هلال، لاعبة كرة قدم أسترالية من أصول مصرية، في المهرجان الوطني للتسامح بمجموعة من الأنشطة وورش العمل حول مهارات كرة القدم

### «سامحوا وتسامحوا» محاضرة في شرطة دبي

بروح الفريق الواحد دون خلافات.

#### دبي - البيان

نظم مجلس السعادة والإيجابية في شرطة دبي محاضرة بعنوان «سامحوا وتسامحوا»، بالتزامن مع اليوم العالمي للتسامح، قدمها الشيخ الدكتور عبدالله الكعبي من دائرة الشؤون الإسلامية والأوقاف والعمل الإسلامي في دبي، بحضور عدد من العسكريين والمدنيين في الشرطة، حيث تهدف المحاضرة إلى ترسيخ القيم الإنسانية النبيلة، وتعزيز رسالة التسامح والتعايش، لا سيما بين الموظفين، ونشر ثقافة العمل

### أكاديميون: نهج زايد أسهم في تعزيز السعادة

#### العين - داوود محمد

أكد أكاديميون، أن النهج الوطني الذي أسس له المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وبات موروثاً حضارياً في مجتمع دولة الإمارات، ساهم في تعزيز التسامح لدى الشباب ووقايتهم من التطرف والتعصب. جاء ذلك خلال الندوة التي نظمتها جامعة الإمارات العربية المتحدة، تحت عنوان «نهج زايد في التعايش والتسامح»، وذلك ضمن فعاليات المهرجان الوطني